

١٠) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

طيب هذا هو المجلس العاشر مجالس القراءة والتعليق على نظم سلم الاصول للعلامة الشيخ حافظ بن احمد الحكمي رحمه الله كنا قد وقفنا على قوله فصل في بيان امور يفعلها العامة - [00:00:47](#)

منها ما هو شرك ومنها ما هو قريب منه وبيان حكم الرقى والتمايم فنبدأ على بركة الله تعالى فصل في بيان امور ومن يثق في وداعة او ذهب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا المسلمين - [00:01:06](#)

يا رب العالمين قال علم الحكمي رحمه الله فيك في منظومته سن الوصول الى العلم وصول اتصلون في بيان امور يفعلها العامة منها ما هو شرك ومنها ما هو قريب منه بيان حكم الرقى والتمايم - [00:01:34](#)

من يثق بوجعة او ناب او حلقة او عن الذئاب او خيط او خيط او عضو من النسور او وترا او تربة قبور باي امر كائن تعلقه وكله وكله الله الى ما علقه ثم الرقى من من حمى او عين عين - [00:01:49](#)

فان تكن من خالص الوحيين فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك الاختلاف في سنيته. اما الرقى المجهولة المعاني فذاك وسواس من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرنه اذ كل اذ كل من يقوله لا يدري - [00:02:09](#)

لعله يكون محض الكفر او هو من سحر اليهود مقتبس على العوام لبسوه فالتبس فحذرا ثم فحذاري حذرا ثم حذاري منه فهذا فحذرا ثم حذاري منه لا تعرف الحق وتنتهي عنه وفي التمايم وفي التمايم المعلقة انتكوا ايات - [00:02:29](#)

مبينات فالاختلاف واقع بين السلف فبعضهم اجاز والبعض كف وان تكن مما سوى الوحيين فانها شرك بغير بغير بغير ميل صل فانها شرك بغير ميل بل انها قسيمة الازلام في البعد عن عن سيم اولي الاسلام - [00:02:53](#)

يعني سيماؤ للاسلام تنسيم اولي الاسلام هذا الفصل اه وضعه المصنف رحمه الله لبيان امور تفعلها العامة ولا يلتفتون الى كونها موافقة للشرع او مخالفة من جهة ولا ينظرون هل هذه الاعمال - [00:03:15](#)

هي مناقضة للايمان او هي مما ينقص الايمان او انها ليست الا مضاد للايمان وذلك لان عامة الخلق لا يعلمون الشرع من جهة فبناء عليه افعالهم تكون بحسب اعرافهم وبحسب ما تيسر من احوالهم - [00:03:40](#)

ومن الجهة الثانية فان العامة انما تبحث عن المنافع الانية ولا تنظروا الى المصالح الشرعية لانها لا تعلم هذه المصالح او بسبب الغفلة هي لا تدرك هذه المصالح قالها المصنف رحمه الله مبينا اقسام افعال العوام المخالفة للشرع - [00:04:07](#)

العوام يعملون ثلاثة انواع من الاعمال مخالفة للشرع منها ما هو شرك يعني اعمال شركية بحتة والاعمال الشركية البحتة هي التي فيها صرف العبادة لغير الله جل وعلا وايضا الاعمال الشركية البحتة - [00:04:38](#)

هي التي يعتقد فيها النفع والضرر في غير الله تبارك وتعالى وان غير الله جل وعلا يمكنه ان ينفع فيما هو من خصائص الرب تبارك وتعالى والقسم الثاني من اقسام افعال العباد - [00:05:03](#)

ما هو قريب منه يعني ليس شركا ولكنه قريب من الشرك والقريب من الشرك هو الذي يسميه العلماء وسائل الشرك ووسائل الشرك منقسم الى قسمين منه وسائل مبتدعة ومنه وسائل من جنس الشرك وان كان اصغر - [00:05:23](#)

فهو كله خطير والواجب على المسلم ان ينظر الى الوسائل المؤدية الى الكفر والشرك والنفاق فيحذرهما ويسد ابوابها والواجب على المسلم الذي يريد السلامة لايمانه وتوحيده ان يحذر من الامور التي تكون قريبة من الشرك - [00:05:49](#)

لان الشرك تهدم الايمان. الشرك يهدم الايمان والاعمال الشركية تهدم توحيد الانسان ثم القسم الثالث هي اعمال للعامة فيها وجه شرعي وفيها وجه محرم شركي او بدعي وهذه لا بد فيها من التفصيل - [00:06:14](#)

ولذلك قال فيها المصنف وبيان حكم الرقى والتمايم. وسيأتي معنى الرقى والتمايم ان شاء الله في النظم حيث ذكرها المصنف رحمه الله فبين النوع الاول وهو الشرك المحض فقال ومن يثق بودة او ناب - [00:06:40](#)

او حلقة او اعين الذئاب اذا من يثق بالودع الودع او الودع اه بسكون الدال او بفتح الدال المقصود بالودة او الودع هي الاصداف التي تستخرج من البحر ثم يعلق بها على رؤوس - [00:07:03](#)

الصبيان او ظهورهم او رقابهم او ايديهم او اعضاءهم او توضع على اسرتهن او تعلق على البيوت او على المراكب ظنا منهم انها تجلب الخير وتدفع الشر. فهذا من اعتقد ان الودة جالبة للخير - [00:07:26](#)

ودافعة للشر فقد وقع في الشرك الاكبر لان هذه امور هي من جنس افعال المشركين حيث كانوا يعتقدون في اصنامهم واوثانهم التي لا حراك لها ولا حول لها ولا قوة - [00:07:50](#)

هي جمادات او صور لاهياء قد ماتوا اه من اعتقد هذا الاعتقاد فقد شابههم فلا يجوز للمسلم ان يثق بمثل هذه الامور التي لا تعلق لها بالخير ولا بالشر لا من قريب ولا من بعيد وانما هي من وهم الخيال - [00:08:10](#)

قال او نابل والناب جمعه انياب والمقصود به ما كان يفعل اهل الجاهلية ولا زال ان بعضهم يعلق ناب الفيل او ناب الظاري السبعي سواء كان ذئبا او نمرا او اسدا او فهدا - [00:08:35](#)

ويظن ان تعليق الناب نافع في دفع الاضرار او نافع في جلب الامور طيبة الخيانة او حلقة والمقصود بالحلقة هنا آآ ما يصنع من الحديد حلقة من حديد او حلقة من صفر او حلقة - [00:08:57](#)

من اي انواع الاشياء التي هي من الجمادات والمعادن ومستخرجات الارض الحلقة سواء كانت من الحديد او من النحاس او كان من الذهب او كان من الفضة او كان من ما يسميه الناس اليوم من جنس - [00:09:23](#)

المغناطيس اي نوع من انواع الحلق التي تعلق على اليد او على العضد او على الظهر يزعمون انها تجلب الخيرات فتدفع المضرات او انها تشفي وليس هناك ما يدل على ذلك لا عرفا - [00:09:45](#)

اه طبيا ولا عرفا شرعيا فهذا داخل من جنس الشرك الاكبر لمن يعتقد ان هذه الحلق تدفع الشر او تجلب الخير قال او اعين الذئاب الذئاب معروف واعين الذئاب لان بعض القبائل - [00:10:07](#)

في جزيرة العرب وكذلك بعض القبائل في الهند وكذلك بعض القبائل في اوروبا وفي روسيا يعتقدون ان اعين الذئاب تدفع الارواح الشريرة عن البيوتات وهذا لا ريب انه نوع من انواع الشرك - [00:10:28](#)

فان زعم الناس ان الجن يخافون من الذئاب نقول وان وان صدقتم فيما اخبرتم فان دفع الجن بهذه الطريقة هي نوع من انواع الشرك وانما يدفع الجن بما جاء في كتاب الله - [00:10:50](#)

وبما جاء على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اما اعتقاد ان الذئاب او اعين الذئاب اه تدفع الجن فيحفظون الذئاب لذلك او يأتون بجلود الذئاب لذلك او يحنطون رأس الذئب لذلك - [00:11:10](#)

فهذا لا شك ولا ريب انه نوع من انواع الشرك او خيط او عضو من النسور من يعلق في يده خيطا ويزعم ان هذا الخير ينفعه او من يعلق على عينه خيطا - [00:11:34](#)

او على رأسه خيطا او على رقبتني خيطا ويزعم ان هذا الخيط ينفعه في صحته او ينفعه في عافيته او ينفعه في جلب الخير ودفع الشر فهذا كله من انواع الشرك - [00:11:53](#)

وقد جاء في الحديث ان رجلا كان في يده خيط من الحمى فقام حذيفة رضي الله عنه وقطعه وقال اما انك لو مت وهي عليك ما

افلحت ابدا ثم تلا حذيفة قول الله تعالى - [00:12:12](#)

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قاله عضو من النصور سواء كان هذا العضو من النصور كاملا كالتحنيط النسر ووضعه في

البيت بحجة انها تدفع الارواح الشريرة او تجلب الخيرات - [00:12:34](#)

او كان عضوا من النصور كالرأس مثلا او الريش ونحو ذلك هذا كله نوع من انواع الشرك قال او وتر او تربة القبور المقصود بالوتر جمع

اوتار والوتر واللاوتار حبال القوس - [00:12:54](#)

وكان الجاهليون يظنون ان القوس الذي يقاتل به المحارب الفلاني او القوس الذي يستخدمه فلان بعدما يصبح تليدا فان وتره يعني

حبله يصبح مباركا مجيدا ولذلك كانوا يعلقون هذه الاوتار - [00:13:14](#)

على البيوتات او على رؤوس الاولاد او على رؤوس الدواب. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئا

فقد وكل اليه وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل صحابيا ينادي الا من تقلد وترا - [00:13:36](#)

فان محمدا صلى الله عليه وسلم بريء منه وآآاه جاء الوتر هنا ليس مقصودا لذاته وانما الوتر لكون ذلك كان واقعا حين زمن اخبار

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

ولو ان انسانا علق اي شيء مما لا علاقة له بالخير والشر ويطن انه يدفع الخير والشر وهو داخل تحت هذه العمومات من تعلق شيئا

وكل اليه وداخل تحت عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من تقلد وتري - [00:14:24](#)

وانما الوتر على سبيل المثال والتمثيل وليس على سبيل التخصيص فلو ان انسانا وضع وردة في جيبه فقلنا له لماذا هذه الوردة في

جيبك اينما ذهبت واينما اتيت قال والله رائحة طيبة زاكية قلنا امر حسن - [00:14:47](#)

لكن لو قال هذه وردة وضعتها هي تجلب الخيرات وتدفع تجلب الخيرات وتثبت البركات وتدفع الشرور فهذا لا شك انه نوع من انواع

التعلق بما ليس بسبب وهو من انواع الشرك - [00:15:09](#)

وهكذا لو ان رأينا انسانا يضع في يده مثلا اينما ذهب يضع في يده عصاة فقلنا ما هذه العصاة قال هي لي اتكأ عليها وامشي عليها

ادافع بها ولي فيها مآرب اخرى قلنا هذا امر حسن - [00:15:29](#)

لكن لو قال هذه عصاة لا تفارقني ولا افارقها قلنا لم؟ قال هذه عصاة مباركة تجلب الخيرات وتدفع المضرات فهذا نوع من انواع

الشرك قال او تربة من او تربة القبور - [00:15:51](#)

كذلك الانسان الذي يأخذ شيئا من تراب الارض ويضعه في خرقة ثم يلفها ثم يضعها في جيبه ويسافر بها ويذهب بها اينما شاء يظن

انها مباركة ومباركة فهذا نوع من انواع الشرك - [00:16:10](#)

كيف للتراب ان يجعلك مباركا او مباركا وكذلك لو اخذ تربة القبر واكلها او تمسح بها او وضعها في البيت فهذا كله نوع من انواع

الشرك. والنبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قد زار القبور - [00:16:30](#)

وامر اصحابه بزيارة القبور ولم يثبت عن واحد منهم انه اخذ شيئا من تربة القبور وهذا يدلنا على ان هذه الافعال جامعة بين البدع

وبين الشراكيات قال رحمه الله لاي امر كائن تعلقه - [00:16:54](#)

وكله الله الى ما علق باي امر هذه اللفظة دالة على العموم يعني لاي سبب يعلق ويجعل قلبه معلقا به مثلا يعلق خيط لماذا علقتة قال

لاجل الروماتيزم يعلق حديدة لماذا علقت الحديدة - [00:17:16](#)

قال هذه الحديدة تجلب الخير يعلق حديده لماذا علقتة قال يدفع الشر يعلق حديده لماذا علقتة؟ قال يدفع العين يعلق حديده لماذا

علقتة يقول لانها اه سبب من اسباب كذا وكذا من الامور فلاي امر كائن تعلقه وكله الله الى ما علق - [00:17:39](#)

وهذا جاء عموما في الحديث من علق من تعلق شيئا وكل اليه والقلب قلب الانسان دائما يكون مرتبطا بالمحسوس وربنا جل وعلا

يريدنا ان نعلق قلوبنا به سبحانه وتعالى لا بالمحسوسات - [00:18:06](#)

لا يظن ظان ان هذه الامور التي لا علاقة لها بالخير والشر تنفع او تضر لان النفع والضرر في الاشياء اما ان تكون بحكم الشرع او تكون

بحكم الطبع فالماء مثلا - [00:18:29](#)

بحكم الخلقة التي خلقها الله جعل الله فيها بركة التطهر وجعل الله في الماء بركة الري والماء والطعام كذلك الله تبارك وتعالى جعل في الطعام نفع الشبع فجعل الله في الملابس نفع التستر - [00:18:49](#)

واستدفاع الحر او البرد كما جاء في القرآن الكريم اه ان الله جل وعلا امتن علينا باللباس وقال ولباس التقوى ذلك خير لكن من يعتقد فيما ليس سببا لا شرعا ولا عرفا - [00:19:15](#)

ويجعله سببا فهذا نوع من انواع الشرك الاصغر فان اعتقد انه بنفسه ينفع ويضر فهذا نوع من انواع الشرك الاكبر قال رحمه الله وكله الله الى ما علق فيه دلالة ان الله تبارك وتعالى يعامل عبادة - [00:19:38](#)

بمقاصدهم فان كان مقاصدهم طيبة يعاملهم بالاحسان احسانا وان كانت مقاصدهم ردية فيها بعد عن رب البرية فان الله جل وعلا يبعدهم من نفسه فهو بتعليق هذا يريد الخير يريد دفع الشر فالله يوكله الى هذا الخير - [00:20:00](#)

الذي لا حول له ولا قوة او يوكله الى صورة الذئب الذي لا حول له ولا قوة ثم يصبح هو لا تسأل في اي واد سيهلك وكيف يلعب به الجن - [00:20:28](#)

وكيف تتلاعب به وسأوسه وكيف يصبح نهبة واكله لشياطين الناس والجن بعد ان ذكر رحمه الله اصنافا مما هو قد يكون شركا اكبر ان اعتقد الدفع والظر فيها او ما يكون شركا اصغر ان اعتقد انها اسباب جالبة - [00:20:42](#)

انتقل رحمه الله الى ما الى بعض ما يحتاج الى التفصيل فقال ثم الرقى من حمى نوعين الرقى جمع رقية الرقى جمع رقية والمقصود بالرقية هي القراءة ومادة رقى هي مادة قرأ - [00:21:06](#)

والياء فيها مبدلة من الهمزة فرقى وقرأ بمعنى واحد متقارب والرقية اسم للقراءة وانما سميت هذه القراءة رقية لان القارئ يقرأ يريد من وراء قراءته ان يجعل المرقى عليه ان يجعل المرقى عليه في حماية برقيته هذه - [00:21:30](#)

والرقى او الرقية منقسمة كما قال العلماء رحمهم الله الى ثلاثة انواع رقية شرعية وهي الرقية بكتاب الله او الرقية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقية بدعية وهي الرقية بالكتاب على وجه غير شرعي - [00:21:57](#)

كمن يكتب ايات ثم بعد ذلك يعلقها على رؤوس الصبيان ويريد من وراء ذلك الرقية او يدخل في رقيته بدعة قولية كمن يقرأ ثم يدخل في رقيته توسل والقسم الثالث وهو اخطر الانواع الرقية الشركية - [00:22:22](#)

وهي التي فيها توسل او ذكر لشياطين الناس والجن والاصنام واللاوثان قال رحمه الله ثم الرقى من حمة او عين الحمى هي اللدغة التي تكون من اثار العقارب والحيات ونحوها - [00:22:47](#)

فان الحيوان المسموم اذا لدغ الانسان يصيب الانسان الحمى وهي الحرارة الشديدة وآ قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمى - [00:23:11](#)

والصواب في تفسير هذا الحديث اي لا رقية انفع من ما يرقى من العين والحمى وليس المقصود انه لا تجوز الرقية في غير العين والحمى والصواب ان الرقية بالكتاب والسنة جائزة مطلقا - [00:23:32](#)

سواء كانت هذه الرقية رقية آ كما يقوله بعض العلماء رحمهم الله سواء كانت هذه الرقية رقية لدفع الشرور التي لم تقع يعني وقائية او كانت هذه الرقية رقية علاجية - [00:23:54](#)

لمرض واقع او شر واقع فالامر فيه واسع قال ثم الرقى من حمة او عين والعين حق كما جاء في الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال العين حق - [00:24:17](#)

وجاء في الحديث ان اكثر ما يدخل الناس المقابر العين وقد جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ان العين ليدخل الرجل القبر والجمل القدر وحقيقة العين خروج مادة سامية من الروح النفسية للانسان - [00:24:36](#)

عن طريق العين والنظر الى المعيون ثم يؤثر عليه تأثيرا بالغا فيتلف عضوه او يفسد عقله او يوشوش على نفسه فالعين اعماله كثيرة ومضراته متعددة عافاني الله واياكم واهلينا وذوينا من الاعين - [00:25:01](#)

التي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في رقيه اعينك من عين كل حاسد والعين اعم من الحسد فان الحاسد يقصد العين واما آ

مطلق العين فيدخل فيه عين الحاسد - 00:25:30

ويدخل فيه عين المعجب وان لم يكن حاسدا افضل ما يعالج به المعيون وافضل ما يعالج به الملدوغ الرقية الشرعية وليس معنى

هذا انه لا تجوز العلاجات الطبية لا جائزة - 00:25:49

يعني مثلا انسان تجده معافى ليس فيه اي سبب من اسباب السكر فجأة يصاب بالسكر عمره ثمانية عشر وليس فيه سمعة بالغة وليس

فيه الا الرياضة والقوة والنشاط وفجأة يصاب - 00:26:11

بهذا المرض انسان ما به بأس في نظره وفجأة يصاب بالرمد اذا العين حق يجب على الانسان ان يعتقد انه حق فان قال قائل كيف

يؤثر العين ونحن لا نرى - 00:26:31

نقول عدم الرؤية ليس دليلا على عدم الرؤية ليس دليلا على عدم فنحن وكثير من الناس لا يرون الجرائم حولنا ولكن اوجد

المختصون الات واجهزة امكن من طريقها رؤية هذه الجرائم - 00:26:50

بينما بالعين المجردة لا يمكن وكذلك الاثار السامة التي تخرج من النفس البشرية الى عضو المعين او نفسه او عقله او قلبه او نفسه

لا يمكن رؤيته لا يمكن رؤيته - 00:27:14

ثم الرقى من حمة او عين فان تكن من خالص الوحيين طبعها هنا ان بمعنى الشرطية فذاك من هدي النبي وشرعته لانه لا بد في الرقية

اذا اردتها ان تكون شرعية ان تكون من خالص الوحي - 00:27:34

قال الله قال الرسول تقرأ القرآن على وجه الدعاء وتقرأ الاحاديث على وجه الدعاء فهنا احب ان انبه ان الرقية لها جهتان. جهة تعبد

وجهة تطيب فجهة التعبد لابد فيه من الاذن العام - 00:27:55

والاذن العام قد جاء في مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نهى عن الرقى جاءه اناس من الانصار وكان عندهم من ايام

الجاهلية رقية يرقون بها الناس من اللدغ - 00:28:16

من لدغ النملة من لدغ الحية من لدغ العقرب فقالوا يا رسول الله انك نهيت عن الرقى وان عندنا رقى نرقى بها افتركها يعني وفي

رواية قال انا كنا نرقى من النملة - 00:28:34

افتركها فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سائلا اياهم اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا. اذا عندنا في الرقية

الاذن العام وهو ان تكون الرقية خالية من الشرك - 00:28:55

تكون الرقية بالقرآن وبالسنة اي آيات تقرأ اي كم مرة تقرأ كم آ مرة تكرر هذا راجع الى التطيب وراجع على الصحيح من اقوال اهل

العلم الى تجربة الناس يمكن بعض الناس تقرأ عليه - 00:29:17

آيات الوعيد يتأثر بالعلاج بعض الناس تقرأ عليه آيات الوعد يتأسف بعض الناس تقرأ عليه آيات الكمال والجمال في صفات الله تبارك

وتعالى يتأثر بعض الناس تقرأ عليه آيات الرقية العين - 00:29:40

مثل ان كادوا ليزلقونك ابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين مع المعوذتين اذا به يتأثر او يقرأ آيات

السحر هذا امر واسع وانا اذكر ان عمي رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى - 00:29:59

كان لا يأتيه رجل معيون او رجل فيه لدغة المعيون يقرأ عليه المعوذات فقط ولا يزيد وآ سبحان الله يعافى باذن الله عز وجل

والملدوغ ولا ومن به الخشونة في الجلد لا يزيد على ان يقرأ - 00:30:21

على الملدوغ كلمة اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما خلق سبع مرات لا يزيد واذا به يعافى قد وقفت على كثير من من رقيته رحمه

الله قد تجد انسان لدغ بحية لا يذهب الى الطبيب ولا شيء - 00:30:43

يقرأ عليه الاكل هذا يحتاج الى يقين وهي رسوخ علم كذلك يأتيه الانسان المصاب بنوع من امراض في الجلد او القرحة او القرحة

ونحو ذلك او الدمامل ما كان يزيد على قراءة نصف اية نصف اية ولا اية حتى - 00:31:04

وهي قوله جل وعلا واذا بطشتهم بطشتهم جبارين فاتقوا الله. الانسان آ يأخذ بالامر العام الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا - 00:31:23

فالامر فيه واسع لذلك قال المصنف فان تكن من خالص الوحيد هذا اهم شيء ما يجوز ان تخلط القرآن بالحسابات. تخلط القرآن بالهندسيات الاشكال الهندسية. تخلط القرآن باسماءه لا تعرف معانيها - [00:31:40](#)

او ابجديات لا ندرك لا ندرك مراماتها قال فذاك من هدي النبي وشرعته يعني ان هذا هو جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى ورقى عليه الصلاة والسلام من قبل عائشة - [00:31:58](#)

رضي الله تعالى عنها اذا الرقية حق ولذلك قال المصنف فذاك من هدي النبي كان يرقى نفسه ونحن في ادعية الصباح والمساء في ادعية النوم هذه نوع من انواع الرقى الوقائية - [00:32:17](#)

فهناك رقى علاجية اذا جاءك مرض تحس بالام في ركبتيك في رجلك طع يدك على موضع الالم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقل سبع مرات ثلاث مرات اعوذ - [00:32:34](#)

بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وما احاذر. يذهب بامر الله تبارك وتعالى ثم قال وذاك لا اختلاف في سنيته لا يوجد خلاف بين العلماء ان الرقية الخالصة بالكتاب والسنة هذا امر مباح - [00:32:47](#)

وهل هو مندوب او مستحب جمع من العلماء يقولون الرقية بالكتاب والسنة مندوبة. ليست مباحة فقط وهو الصواب التداوي مباح واما الرقية بالكتاب والسنة للأمراض الواقعة وللوقاية فهو مندوب اذا الرقية - [00:33:05](#)

الرقية الوقائية مندوبة كما في اذكار الصباح والمساء والنوم والرقية العلاجية مندوبة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى الحسن والحسين بدعوات فلما نزلت المعوذتان ترك ما سواهما وصار يعوذهما بالمعوذتين - [00:33:29](#)

وفي تعويذ النبي صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين بالمعوذتين دليل على جواز الرقية الوقائية سواء كانت من اجل العين او لاجل عموم استدفاع الشرور او دفعها قبل وقوعها - [00:33:52](#)

قال رحمه الله اما الرقى المجهولة المعاني هذه المسألة الان في الرقى الاخرى ما حكم الرقى التي تكون مجهولة المعاني يعني تقرأ رقية مكتوب فيها قل هو الله احد ثم حول قل هو الله احد كاف ميم نون دال باء ياء - [00:34:12](#)

ما تعرف ابش معناها الان او يقول لك الرجل مثلاً ايش يعني جج مجالي خان ما تعرف هو اسم جني اسم شيطان ما تعرف اما الرقى المجهولة المعاني فذاك وسواس من الشيطان - [00:34:37](#)

كل رقية مجهولة المعنى او ذات رموز او ذات هندسات وان كان فيها قرآن فهذا خلط بالباطل فيجب على الانسان ان يحذر منه وهو نوع من انواع الشرك لذلك قال المصنف فذاك وسواس من الشيطان - [00:34:58](#)

الشيطان يوسوس الى اوليائه بمثل هذه الرقى لكي يدخلوا عليهم الشرك قال وفيه قد جاء الحديث ان شرك بلا مرية فاحذرناه او آ وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرناه - [00:35:18](#)

كيف جاء الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمايم والتولة شرك المقصود بالرقى هنا الالف واللام فيه للعهد اي الرقية الشركية التي عليها اهل الجاهلية وليس المقصود بالرقى - [00:35:39](#)

الرقية الشرعية لان الرقية الشرعية بدليل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وارشاده وتوجيهه هو جائز اذا ما معنى ان الرقى الالف واللام فيه للعهد اي هذه الرقية التي يرقى بها - [00:36:02](#)

المشركون هي رقية شركية. قال ان الرقى شرك ان الرقى والتمايم وتي ولاة شرك والتولة آ سيأتي بيان ان شاء الله جل وعلا قال آ وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرنا. نعم - [00:36:20](#)

الرقية التي تشتمل على امور لا تفهم معانيها او رموز لا يدرك مراماتها او ارقام او هندسات فهذا شرك لا ريب فيه لابد لمن يرقى ان يرقى بما هو معلوم ومفهوم - [00:36:44](#)

قال بعض العلماء رحمهم الله حتى تكون الرقية شرعية لابد ان تشتمل على آ ان تكون خالصة من الكتاب والسنة وان تكون بلغة عربية مفهومة او بلغة غير عربية لكنها مفهومة - [00:37:02](#)

لكنها مفهومة طيب افرض ان انسان يرقى يرقىك بلغة عربية وبلغة انجليزية انت ما تفهم. وش قاعد يقول شرك ولا لا ما يجوز لكن

لو كان رجل انجليزي يرقى انسان انجليزي يفهم - 00:37:24

وهي لابد لا بأس ان يسمع كلامه فان كان فيه يا رب تشفيه يا ربي عافه يا ربي احفظه يا ربي اكلاه هذا ما فيه بأس باي لغة كانت اذا الرقية الشرعية الصحيح من اقوال اهل العلم ان لها - 00:37:41

ان لها شرطين. الاول ان تكون بالكتاب والسنة. والثاني ان تكون بلغة مفهومة قال رحمه الله وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذر ان كل من يقوله لا يدري لعله يكون محض الكفر - 00:38:00

الذي يتكلم بكلمات لا يفهم مرادها يقول والله ما ادري شيخي علمني طيب يمكن هذا شرك وانت ما تدري هذا مثل انسان يأتي يسمي ابنه عبد الحارث تقول له ليش سميت عبد الحارث؟ قال ما ادري - 00:38:22

والله سمعت فلان ينادي ابنه بعبد الحارث فسميتها عبد الحارث تقول له طيب الحارث اسم من اسماء الشيطان كيف تسميه عبد الحارث؟ قال ما اعلم اذا نحذر نحذر من التقليد الاعمى - 00:38:39

فلا يجوز ان نقول اي شيء نسمعه في الرقية لابد ان يكون مفهوم المعنى قال او هو من سحر اليهود مقتبس على العوام لبسوه فالتبس يعني اما ان يكون الذي لا نفهمه محض الكفر - 00:38:55

من وساوس شياطين الانس او يكون من سحر اليهود الذي اقتبسوه ها وادخلوه على دين موسى وسليمان زورا وبهتانا وزعموا انه من دين سليمان او هو من سحر اليهودي مقتبس - 00:39:13

واول واول من اظهر السحر ولبسه لباس الدين هم اليهود كما زعموا ان السحر نزل بباب على هاروت وماروت من الملائكة. وهذا من تزويرهم للبطل وتزويقهم للبطل وتسويقهم له فان الله عز وجل يقول وما كفر سليمان - 00:39:32

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اذا لماذا الشياطين كفروا؟ ها يعلمون الناس فالسحر اذا سبب كفر الشياطين ها هنا تعليمهم الناس السحر ثم قال وما انزل على الملكين وما انزل ملكين معطوف على ما كفر سليمان - 00:40:00

اذا ما كفر سليمان ولا انزل على الملكين من الذي يقول ان السحر من سليمان وان السحر منزل على الملكين بباب الهوت وماروت وهم يعلمون الناس؟ هذا قول اليهود يقولون السحر انزل على الملكين بباب لاروت وماروت - 00:40:22

وهم يقولون السحر كان به يتحكم سليمان في الانس والجن فقال الله وما كفر سليمان ثم جملة معترضة ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ثم قال وما انزل على الملكين - 00:40:44

ثم الكلام الذي بعده متعلق بالجملة المستأنفة. وهي ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب هاروت وماروت فالشياطين بباب هاروت وماروت هم يعلمون الناس السحر. فقولهم ان هاروت وماروت من الملائكة هذا من تزوير وتزويق - 00:41:03

للباطل ولا يجوز هذا الكلام وان قاله بعض المفسرين نقلوه عن الاسرائيليات لم يثبت فيه عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومقام الملائكة فوق هذا واليهود معروفون انهم لا يقدرين لا الملائكة ولا يقدرين الانبياء - 00:41:24

فكفروا سليمان بزعمهم انه كان يستخدم السحر. والله يقول وما كفر سليمان وزعموا ان الملكين بباب الهوت وماروت يعلمون الناس قال الله وما انزل على الملكين ما نافية لذلك هنا قال وهو من سحر اليهودي مقتبس - 00:41:44

لا شك ان الذي لا نفهمه ربما يكون كفرا محضا لوساوس شياطين الانس او يكون من سحر اليهودي مقتبس فاليهود هم اول الناس استخدموا للسحر واخذوه من باب من شيطانين - 00:42:08

وهوما هاروت وماروت قال على العوام لبسوه فالتبس وهذا شأن اهل الباطل انهم يلبسون الباطل لباس الحق ويجعلون الحق مشوبا بشيء من ويجعلون الباطل مشوبا بشيء من الحق ليروج الباطل ويدخل على الناس - 00:42:27

لو انهم اتوا بثوب متسخ لرفض الناس لبسه لكنهم يزينونه وهو متسخ يزينونه في الظاهر فلا ترى آآ عين العوام النجاسات ويتلبسون بها ولذلك قال على العوام لبسوه فالتبس اما اهل العلم طلاب العلم يعرفون ان قراءة قل هو الله احد مع شيء مما لا يفهم معناه لا

يعني ان الرقية خرجت من الشرك - 00:42:50

بل ان خلط القرآن بشيء من الشراكيات هذا اعظم تأثيرا كما يقولون على الجن وهو اعظم كفرا لماذا اعظم الكفر لماذا اعظم كفرا لان

خلط القرآن بالشرك استهزاء بالقرآن. فيجمعون بين الشرك الذي فيه توسل - [00:43:24](#)

بالجن وتقرب اليهم وفيه استهزاء بالقرآن عيادا بالله تعالى قال رحمه الله فحذرا اي احذر حذرا شديدا مفعول مطلق لفعل محذوف

مقدر تقديره فاحذر حذرا ثم حذاري الاولى منصوبة على المفعولية المطلقة - [00:43:46](#)

والثانية ثم حذاري. وهذا فعل يستخدم للتحذير اياك ثم حذاري منه يعني يبتعد عن كل ما لا تفهم معناه فلا تترقي به والعجيب كل

العجب والعجب كل العجب ان الناس اليوم اصبحوا عن طريق الواتسابات والانترنت والانترنت - [00:44:12](#)

يشتركون بعض هذه انواع من السحر ويظنون ان فيها منافع ولا يعلمون انهم يبيعون دينهم بعرض من الدنيا والله يقول ولقد علموا لمن

اشتراه ماله في الآخرة من خلق قال لا تعرف الحق وتأنى عنه - [00:44:37](#)

نعم لا يجوز للانسان الذي يعرف الحق ويبتعد عن قال وفي التمانم المعلقة انت كآيات مبينة. شرع المصنف في ذكر التمانم التمايم

جمع تميمة والمقصود بها ما يعلق على الاولاد - [00:44:55](#)

من اه بعض كتابة بعض الايات او ما يعلق على الاولاد مطلقا مما يزعم انهم قرأوا عليه مثلا يأخذون آ حجرة ولنفرض انها مرجانة او ما

يسمونه اليوم بالياقوت او لؤلؤة - [00:45:16](#)

ويقرأون عليه ويقرأون عليه وينفتون ثم يقولون علقها على رقبة ولدك علقها على سيارتك علقها على بيتك تدفع عنك الشرور ونحو

ذلك فكل ما يعلق يسمى تميمة ولكن التمانم منقسمة الى قسمين - [00:45:37](#)

تمانم هي كتابة سورة من القرآن ثم تعلق السورة مثل انسان يعلق سورة الاخلاص في بيته او يأخذ سورة الاخلاص المكتوبة من

المصحف يقصها ثم يجعلها في غلاف ثم يعلق هذه السورة على رأسه في - [00:45:58](#)

او في يده او في ظهره او في سيارته او في بيته فلذلك قال المصنف وفي التمانم المعلقة انت كآيات مبيّنات يعني التميمة من

خالص القرآن مكتوب معلق في البيت مكتوب معلق في السياق ليس معه شيء اخر البتة - [00:46:18](#)

انتبهكوا ايات مبيّنات او مبيّنات مبيّنات يعني في نفسها وبينات يعني جليات ليس معها شيء اخر فالاختلاف واقع بين السلف يعني

التمانم ان كانت من القرآن علق انسان في رقبة ابنه شيء ففتحناه وجدناه سورة الملك مثلا - [00:46:44](#)

علق انسان سورة في شيئا في سيارته فتحناه وجدناه مصحفا فقط وليس شيء اخر قال المصنف بل اختلاف واقع بين السلف.

فبعضهم اجازها والبعض كف اذا كان المعلق من القرآن فقط ففيه خلاف بين السلف - [00:47:11](#)

يعني ما معنى خلاف بين السلف؟ يعني يوجد اختلاف بين التابعين والصحابة اما الاختلاف بين الصحابة فهو خلاف لا يكاد يذكر لان

المروي عنهم ضعيف فيروى عن عائشة وعن عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:47:35](#)

انهم كانوا يعلقون على الاولاد شيء من القرآن لكن هذا وهذا ضعيف الاسناد لا يصح قد جاء عن عائشة في المصنف وقد جاء عن عبد

الله بن العاص عند البيهقي بشعب الايمان - [00:47:54](#)

لكن لا يصح في كلا الاسنادين ما قال ولكن صح اختلاف التابعين في هذه المسألة قال ابراهيم وهو ابن يزيد ابن قيس النخعي من

طبعة تلامذة تلامذة ابن مسعود وهو من التابعين قد ادرك جمعا من الصحابة - [00:48:10](#)

قال كانوا لا يرون شيئا من التمانم يعني اصحاب ابن مسعود دل على ان غير اصحاب ابن مسعود من التابعين كانوا يرون مفهوم

المخالف ولكن هذا الاختلاف ضعيف لا ينبغي العمل به - [00:48:32](#)

لماذا ضعيف؟ لا ينبغي العمل به لثلاثة اسباب الاول ان النصوص التي تنهى عن التمانم عامة ولا مخصص لها فقد قال صلى الله عليه

وسلم من تعلق شيئا وكل اليه نكرة في سياق الشر - [00:48:52](#)

تعم وقال صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والالف واللام فيه الاستغراق يشمل اي تميمة من القرآن او من غير القرآن ومما يؤكد

العموم ان النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اولاده واحفاده - [00:49:13](#)

وعنده ابناء الصحابة وعنده الدواب وعنده البيوتات لم يثبت عنه انه امر بتعليق شيء من القرآن على احد من الصبيان ولا على احد

من الولدان ولا على احد من الدول - [00:49:36](#)

والبيوتات ولا على احد من الهوام والدواب اذا هذا اه العموم اللفظي ثم اه العموم العملي يدل على ان الرقية التماثمة من القرآن غير جائزة ومما يؤكد ان التماثم من القرآن لا يجوز تعليقها امر اخر وهو - [00:49:53](#)

انك اذا علقت القرآن على يدك او على الدابة فربما تكون انت على غير الطهارة فكيف تحملها ربما تكون جنباً كيف تفعل معها؟ ربما تدخل الخلاء ماذا تفعل طيب انت تعلقها في البيت - [00:50:18](#)

فربما يكون في البيت لغو ولهو وهذا امر ما يجوز ان الناس امام سورة من القرآن يلغون ويغتابون وينمون الامر الثالث وهو ايضا مهم اننا اذا جوزنا التماثم من القرآن - [00:50:38](#)

فيصبح ذلك وسيلة الى ان يظن الناس التماثم المشوبة وبزعم انها من القرآن ففسد لهذا الباب جمهور السلف والخلف يرون منع التماثم من القرآن ايضا اه تعظيماً للقرآن تبجيلاً للقرآن وعملاً بالرقية الشرعية اللفظية دون الكتابة والتعليق - [00:50:54](#)

قال فالاختلاف واقع بين السلف فبعضهم اجازها والبعض كف وان تكن مما سوى الوحيين طيب اذا كانت التماثم من غير القرآن فانها شرك بغير ما في اشكال علق انسان بطل على دابتي ليش علقت البطل؟ قال تميمة تدفع - [00:51:22](#)

هذا ما يجوز طبعاً التميمة هنا المقصود بها قلنا شيء يقرأ فيه ثم يعلق. وليس المقصود بالتميمة هنا التماثم عند العامة اللي هي العقيدة لا هذي غير قال رحمه الله وان تكن مما سوى الوحيين - [00:51:43](#)

فانها شرك بغير ماء بغير ماين يعني بلا شك المين بمعنى الشك والريب والمين على وزن الريب ومعناه المين على وزن الريب ومعناه قال بل انها قسيمة الازلام في البعد عن سماء للاسلام. انها يعني هذه التماثم - [00:52:01](#)

التي يعلقونها وفيها قرآن وغير القرآن وفيها القرآن والشرك قسيمة الازلام لماذا قسيمة الازلام لان المشترك ماذا يفعل يضع ثلاث خانات امامه ثم يرمي يرمي شيئاً فان وقع في احدهم مكتوب فيه افعل يفعل - [00:52:25](#)

وان وقع في الاخر الذي مكتوب فيه لا تفعل لا يفعل. وان وقع في الثالث الذي فيه اعد المحاولة وهو يفعل مرة ثانية. طيب ايش علاقة رميتك بوقوعها في هذه الثلاث؟ بتقدير - [00:52:48](#)

هذا هذا الاستقسام بالازلام وهو نوع من انواع الشرك استقسام يعني يريدون ان يعرفوا القسمة بهذه الطريقة فمن يعلق تميمة ما علاقة التميمة بدفع الضر؟ ان تتعلق مثلاً ياقوتة على رقبتك - [00:53:03](#)

او تضعها في معصمك او تضعها في دابتك ايش علاقة ياقوت بدفع العين او ايش علاقة ياقوتة بجلب الخير بعضهم يحط صورة الكهف وبعضهم يحط صورة العين كل هذه كما قال المصنف قسيمة الازلام في البعد عن سيما اولي الاسلام. ما هي سيما اولي الاسلام - [00:53:22](#)

علامات اهل الاسلام علامات اهل الاسلام قلوبهم معلقة بالله عز وجل ظواهرهم انهم لا يتعلقون بالاحجار والاشجار واللاوتار ونحو ذلك من الامور التي هي من صفات الكفار وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين -

[00:53:46](#)

[00:54:11](#) واياك -